التطبيق العملي لقراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع من أول سورة (هود) -عليه السلام- إلى آية رقم ٥١ في سورة (يوسف) عليه السلام

بحث في عرض القرآن بالقراءات

إعداد أ/ عراقي أحمد
قسم الدعوة وأصول الدين
كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية
شاه علم - ماليزيا
ahmed.mahdey@mediu.ws

خلاصة—هذا البحث يبحث في التطبيق العملي لقراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع من أول سورة (هود) - عليه السلام - إلى آية رقم ٥١ في سورة (يوسف) عليه السلام.

الكلمات المفتاحية: قراءة القرآن الكريم، القراءات السبع، من أول سورة (هود) - عليه السلام - إلى آية رقم ٥١ في سورة (يوسف) عليه السلام.

I. *المقدمة*

القراءات الواردة في سورة هود عليه وعلى نبينا، وجميع الأنبياء أفضل الصلاة وأتم السلام- قوله تعالى: {نَذِير، وبَشِير}، {وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا} [هود: ٣]، {يُسِرُّونَ} قرأ ورش بترقيق الراء في هذه الكلمات، وقرأ الباقون بتفخيمها.

II. *موضوع المقالة*

القراءات الواردة في سورة هود عليه وعلى نبينا، وجميع الأنبياء أفضل الصلاة وأتم السلام- قوله تعالى: {نَذِير، وبَشِير}، {وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا} [هود: ٣]، {يُسِرُّونَ} قرأ ورش بترقيق الراءِ في هذه الكلمات، وقرأ الباقون بتفخيمها.

قوله تعالى: {وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ} [هود: ٣]، قرأ البزي بتشديد التاء وصلًا مع بقاء إخفاء النون "وإن تولوا"، وقرأ الباقون بعدم التشديد مع الإخفاء أيضًا "وإن تولوا".

قوله تعالى: {فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ} [هود: ٣]، قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة "فإنيَ أخاف عليكم"، وقرأ الباقون بإسكانها "فإنيْ أخاف".

قوله تعالى: {إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ} قرأ حمزة، والكسائي "ساحر مبين" بفتح السين وألفٍ بعدها، وكسر الحاء، وقرأ الباقون "سحر" بكسر السين، وحذف الألف، وإسكان الحاء.

قوله تعالى: {وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} لحمزة في حالة الوقف على {يَسْتَهْزِئُونَ} [هود: ٨]، ثلاثة أوجه:

الأول: حذف الهمزة وضم الزاي "يستهزُون".

الثاني: التسهيل بين بين "يستهزئون".

الثالث: إبدال الهمزة ياءً خالصة "يستهزيون".

قوله: {مِنْهُ} [هود: ٩]، و{مَسَّتْهُ} [هود: ١٠]، و{عَلَيْهِ} [هود: ١٢]، و{افْتَرَاهُ} [هود: ١٣]، {وَيَتْلُوهُ} [هود: ١٧]، قرأ ابن كثيرٍ بصلة هاء الضمير في هذه الكلمات في حالة الوصل، والباقون بحذفها.

قوله تعالى: {إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ} قرأ ورش بتثليث البدل، ولحمزة في حالة الوقف وجهان:

الأول: التسهيل بين بين "ليؤوس".

الثاني: حذف الهمزة؛ اتباعًا للرسم، فيصير النطق بواو ساكنة بعد الياء "ليووس".

قوله تعالى: {عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ} قرأ نافع، وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة "عنيَ إنه لفرح"، وقرأ الباقون بإسكانها "عنيْ إنه".

قوله {مَغْفِرَةٍ}، {نَّذِيرُ}، و{كَافِرُونَ}، قرأ ورش بترقيق الراء، والباقون بالتفخيم.

قوله تعالى: {نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا} [هود: ١٥]، قرأ حمزة بضم الهاء "نوف إليهُم أعمالهم فيها"، وقرأ الباقون بالكسر {نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا}.

قوله تعالى: {يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ} [هود: ٢٠]، قرأ ابن كثير، وابن عامرٍ "يضعَّف" بحذف الألف التي بعد الضاد، وتشديد العين، وقرأ الباقون "يضاعف" بإثبات الألف، وتخفيف العين "يضاعف لهم".

أما المقلل والممال في هذا الربع:

فقوله: {الر}، أمال الراء أبو عمرو، وابن عامرٍ، وشعبة، وحمزة، والكسائي، وقرأها ورش بالتقليل.

وقوله: {يُوحَى}، و{الدُّنْيَا}، و{مُوسَى، أمال هذه الكلمات حمزة، والكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل، وقرأ أبو عمرو بالتقليل في لفظي {الدُّنْيَا}، و{مُوسَى}.

وقوله: {وَحَاقَ} [الزمر: ٤٨]، أمالها حمزة وحده، و{جَاءَ}، أمالها ابن ذكوان، وحمزة. و{النَّاسِ} [غافر: ٥٧]، أمالها الدوري عن أبي عمرو.

أما المدغم الكبير: ففي قوله: {وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا} [هود: ٦]، {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ} [هود: ١٨]، أدغم هاتين الكلمتين السوسي "وَيَعْلَم مُسْتَقَرَّهَا"، "وَمَنْ أَظْلَم مِمَّنِ".

القراءات الواردة في ربع: {مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ} [هود: ٢٤]:

قوله تعالى: {هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} [هود: ٢٤]، في الموضعين قرأ حفص، وحمزة، والكسائي بتخفيف الذال {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} [هود: ٣٠]، وقرأ الباقون "أفلا تذَّكرون".

قوله تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ} [هود: ٢٥]، قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي بفتح الهمزة "أني لكم نذير"، وقرأ الباقون بالكسر {إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ}.

قوله تعالى: {إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ} قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة "إنيَ أخاف عليكم"، وقرأ الباقون بالإسكان {إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ}.

قوله تعالى: {بَادِيَ الرَّأْيِ} [هود: ٢٧]، قرأ أبو عمرو "بادئ" بهمزة مفتوحة بعد الدال "بادئ الرأي"، والباقون بغير همز {بَادِيَ الرَّأْيِ} [هود: ٢٧].

قوله تعالى: {قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي} قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية، وكذلك حمزة في حال الوقف "أرايتم"، ولورش وجهان:

الأول: التسهيل. والثاني: إبدال الهمزة ألفًا مع المد المشبع "أرايتم"، وقرأ الكسائي بحذف الهمزتين "أريتم".

قوله تعالى: {فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ} [هود: ٢٨]، قرأ حفص، وحمزة، والكسائي بضم العين وتشديد الميم "فعميت"، وقرأ الباقون بفتح العين، وتخفيف الميم "فعَمِيت عليكم".

قوله تعالى: {إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ} [هود: ٢٩]، قرأ نافع، وأبو عمرو، وابن عامرٍ، وحفص بفتح ياء الإضافة، والباقون بإسكانها " إن أجريْ إلى على الله".

قوله تعالى: {وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ} قرأ نافع، والبزي، وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة "ولكنيَ أراكم"، وقرأ الباقون بإسكانها {وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ}.

قوله تعالى: {مَنْ يَنْصُرُنِي} [هود: ٣٠]، اتفق القراء على ضم الراء ضمة كاملة في هذا الموضع.

قوله تعالى: {وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا} [هود: ٣١]، اتفق القراء أيضًا على إسكان الياء وصلًا ووقفًا {تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ} {تَزْدَرِي}.

قوله تعالى: {إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ} [هود: ٣١]، وقوله: {نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ} [هود: ٣٤]، قرأ نافع، وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة فيهما "إنيَ إذًا لمن الظالمين" "نصحيَ إن أردت أن أنصح لكم"، والباقون بالإسكان {إِنِّي إِذًا}، {نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ}.

قوله تعالى: {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} -كما سبق- قرأ حفص، وحمزة، والكسائي بتخفيف الذال "تذكرون"، والباقون "تذكرون" بالتشديد.

قوله تعالى: {حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا} [هود: ٤٠]، قرأ قالون، والبزي، وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد "جا أمرنا" "جا أمرنا"، ولورش وقنبل وجهان:

الأول: تسهيل الهمزة الثانية "جاء أمرنا".

والثاني: إبدالها حرف مدٍ محضًا مع المد المشبع؛ لأجل الساكن، والباقون بتحقيق الهمزتين.

قوله تعالى: {مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ}، قرأ حفص {كُلٍّ} بالتنوين، وقرأ الباقون بترك التنوين "من كلّ زوجين اثنين".

أما المقلل والممال في هذا الربع:

فقوله: {كَالْأَعْمَى} [هود: ٢٤]، وقوله: {وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ} [هود: ٢٨]، قرأ هاتين الكلمتين بالإمالة حمزة، والكسائي، وقرأ ورش بالفتح والتقليل.

وقوله: {نَرَاكَ} [هود: ٩١]، و{نَرَى} [الفرقان: ٢١]، و{افْتَرَاهُ} [السجدة: ٣]، أمال هذه الكلمات أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وقرأ ورش بالتقليل.

وقوله: {شَاءَ} [الأحزاب: ٢٤]، و{جَاءَ} [سبأ: ٣٢]، أمالها ابن ذكوان، وحمزة.

أما المدغم الصغير: ففي قوله: {بَلْ نَظُنُّكُمْ} أدغمها الكسائي، وقوله: {قَدْ جَادَلْتَنَا} أدغمها أبو عمرو، وهشام، وحمزة، والكسائي.

أما المدغم الكبير: فقوله: {وَيَا قَوْمِ مَنْ}، {أَقُولُ لَكُمْ} [غافر: ٤٤]، {أَقُولُ لِلَّذِينَ} [هود: ٣١]، {أَعْلَمُ بِمَا} [يوسف: ٧٧]، أدغمها السوسي.

القراءات الواردة في ربع: {وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا}:

قوله تعالى: {مَجْرَاهَا} قرأ حفص، وحمزة، والكسائي بفتح الميم {مَجْرَاهَا}، وقرأ الباقون بالضم "مجراها ".

قوله تعالى: {وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ} [هود: ٤٢]، قرأ قالون، وأبو عمرو، والكسائي بإسكان الهاء "وهْي تجري بهم"، وقرأ الباقون بكسرها {وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ}.

قوله تعالى: {يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا} [هود: ٤٢]، قرأ عاصم بفتح الياء "يا بني أركب"، وقرأ الباقون بالكسر "يا بنِي اركب".

قوله تعالى: {سَآوِي إِلَى جَبَلٍ} [هود: ٤٣]، أجمع القراء على إسكان الياء، ولورش ثلاثة البدل.

وقوله: {وَقِيلَ} [هود: ٤٤]،{وَغِيضَ} [هود: ٤٤]، قرأ هشام، والكسائي بإشمام الكسرة الضم "وقيل"، "وغيض"، والباقون بالكسرة الكاملة {وَقِيلَ} [النحل: ٣٠]،{وَغِيضَ} [هود: ٤٤].

القراءات الواردة من أول قوله تعالى {قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ} [هود: ٤٣] من سورة هود عليه السلام

قوله تعالى: {وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ} [هود: ٤٤] قرأ هشام والكسائي بإشمام الكسرة في {قِيلَ} [هود: ٤٤] {وَغِيضَ} [هود: ٤٤] {قِيلَ يَا أَرْضُ} [هود: ٤٤] {وَغِيضَ الْمَاءُ} [هود: ٤٤] وقرأ الباقون بالكسرة الكاملة.

قوله تعالى: {وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي} [هود: ٤٤] قرأ نافع وابن كثيرٍ وأبو عمروٍ بإبدال الهمزة الثانية واوًا "ويا سماء وقلعي" وقرأ الباقون بتحقيقها.

قوله تعالى: {إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ} [هود: ٤٦] قرأ الكسائي "عمل" بكسر الميم، وفتح اللام و "غير" بالنصب "إنه عملِ غير صالح" وقرأ الباقون {عَمَلٌ} [هود: ٧٨] بفتح الميم، ورفع اللام منونة {إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ} [هود: ٤٦] غير بالرفع.

قوله تعالى: {فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ} [هود: ٤٦] فيها قراءات:

الأولى: قرأ قالون وابن عامرٍ بفتح اللام، وكسر النون المشددة، وحذف الياء في الحالين "فلا تسألن ما ليس لك به علم".

الثانية: قرأ ورش كقراءة قالون وابن عامر إلا أنه يثبت الياء في حالة الوصل فقط "فلا تسألني ما ليس لك به علم".

وقرأ ابن كثير "تسألن" بفتح النون المشددة وحذف الياء في الحالين مع فتح اللام "فلا تسألنَّ ما ليس لك به علم".

وقرأ أبو عمرو "فلا تسألن ما ليس لك به علم" بكسر النون المخففة، وإثبات الياء وصلًا لا وقفًا "فلا تسألني ما ليس لك به علم" وفي حالة الوقف "فلا تسأل".

الخامسة: وقرأ الباقون بكسر النون المخففة وحذف الياء في الحالين مع إسكان اللام "فلا تسألن ما ليس لك به علم".

قوله تعالى: {إِنِّي أَعِظُكَ} [هود: ٤٦] وقوله: {إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ} [هود: ٤٧] قرأ نافع وابن كثير، وأبو عمرو بفتح الياء الإضافة فيهما "إنيَ أعظك" "إنيَ أعوذ بك أن أسألك" وقرأ الباقون بالإسكان في الموضعين.

قوله تعالى: {مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ} قرأ الكسائي "غيره" بخفض الراء وكسر الهاء "ما لكم من إله غيره إن أنتم إلا مفترون" وقرأ الباقون برفع الراء، وضم الهاء "ما لكم من إله غيره إن أنتم".

قوله تعالى: {إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي} [هود: ٥١] قرأ نافع وأبو عمرو، وابن عامر وحفص بفتح ياء الإضافة {إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي} [هود: ٥١] وقرأ الباقون بإسكانها "إن أجري إلا على الذي".

قوله تعالى: {إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ} قرأ نافع والبزي بفتح ياء الإضافة "إلَّا على الذي فطرنيَ أفلا تعقلون" والباقون بالإسكان.

قوله تعالى: {إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [هود: ٥٦] قرأ قنبل بالسين "إن ربي على سراط مستقيم" وقرأ خلف عن حمزة بالإشمام " إن ربي على صراط مستقيم " وقرأ الباقون بالصاد الخالصة {عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [النحل: ٧٦].

قوله تعالى: {قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ} [هود: ٥٤] قرأ نافع بفتح ياء الإضافة "إنِّيَ أُشْهِدُ اللَّهَ" [هود: ٥٤] وقرأ الباقون بإسكانها.

قوله تعالى: {فَكِيدُونِي} [هود: ٥٥] اتفق القراء على إثبات الياء في الحالين موافقةً لرسم المصحف الشريف.

قوله تعالى: {فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ} قرأ البزي بتشديد التاء وصلًا "فإن تولوا" وقرأ الباقون بالتخفيف.

قوله تعالى: {وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا} [هود: ٥٨] قرأ قالون والبزي، وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى "ولما جا أمرنا" وذلك مع القصر والمد ولورش وقنبلٍ وجهان:

أحدهما: تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

والثاني: إبدالها حرف مد محضًا مع المد المشبع لأجل الساكنين، وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين أما المقلل والممال في هذا الربع قوله {مَجْرَاهَا} [هود: ٤١] وقوله: {اعْتَرَاكَ} [هود: ٥٤] أمالهما أبو عمرو وحمزة والكسائي، وقللهما ورش، ووافق حفص في إمالة {مَجْرَاهَا} [هود: ٤١] ولم يمل حفص في القرآن الكريم الألف التي بعد الراء إلا من هذه الكلمة.

قوله: {الدُّنْيَا} [هود: ٦٠] و {مُرْسَاهَا} [النازعات: ٤٢] و {نَادَى} [الأعراف: ٤٤] أمال هذه الكلمات حمزة والكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل وقرأ أبو عمرو بالتقليل في لفظ الدنيا وقوله {الْكَافِرِينَ} [الرعد: ١٤] و {جَبَّارٍ} [إبراهيم: ١٥] أمالهما أبو عمرٍو والدوري عن الكسائي وقرأهما ورش بالتقليل.

وقوله: {جَاءَ} [الحجر: ٦١] أمالها ابن زكوان وحمزة.

أما المدغم الصغير: ففي قوله {ارْكَبْ مَعَنَا} [هود: ٤٢] أظهرها ورش وابن عامرٍ، وخلف عن حمزة وأظهرها، وأدغمها قالون والبزي وخلاد وأدغمها بقيت القراء.

أما المدغم الكبير: ففي قوله {قَالَ لَا عَاصِمَ} [هود: ٤٣] {قَالَ رَبِّي} [الأنبياء: ٤] {وَمَا نَحْنُ لَكُ} [يونس: ٧٨]، أدغمها السوسي، وله الاختلاس في قوله {وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ} [هود: ٥٣]

القراءات الواردة في ربع: {وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا} [هود: ٦١]:

قوله تعالى: {مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ} [هود: ٦١] قرأ الكسائي "غيره" بخفض الراء وكسر الهاء بعدها "ما لكم من إله غيرهِ هو أنشأكم" وقرأ الباقون برفع الراء وضم الهاء "ما لكم من إله غيره هو أنشأكم".

قوله تعالى: {فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ} [هود: ٦١] قرأ ورش بترقيق الراء "فاستغفروه" وقرأ الباقون بالتفخيم وقرأ ابن كثيرٍ بصلة هاء الضمير وصلًا وحذفها وقفًا "فاستغفروه ثم توبوا إليه" وقرأ الباقون بحذف الصلة وصلًا ووقفًا "فاستغفروه".

قوله تعالى: {قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي} قرأ قالون بتسهيل الهمزة بين بين ولورش وجهان:

الأول: التسهيل.

والثاني: إبدالها حرف مدٍ محضًا مع المد المشبع "أرأيتم" "أرأيتم" وقرأ الكسائي بحذفها "أريتم" وقرأ الباقون بالتحقيق إلا حمزة فله عند الوقف التسهيل.

قوله تعالى: {وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ} [هود: ٦٦] قرأ نافع والكسائي بفتح الميم "يوم" وقرأ الباقون بالكسر فقراءة نافع والكسائي "ومن خزي يومئذ" وقراءة الباقين "ومن خزي يومئذ".
قوله تعالى: {أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ} [هود: ٦٨] قرأ حفص وحمزة {ثَمُودَ} [هود: ٩٥] بغير تنوين {أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ} [هود: ٦٨] وإذا وقف على الدال فإنما يقفون بدون ألف {أَلَا إِنَّ ثَمُودَ} [هود: ٦٨] وقرأ الباقون بالتنوين "ألا إن ثمودًا كفروا ربهم" وإذا وقفوا فإنما يقفون بالألف "ألا إن ثمودا".
قوله تعالى: {أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ} [هود: ٦٨] قرأ الكسائي "لثمودٍ" بكسر الدال مع التنوين، وقرأ الباقون بفتحها من غير تنوين "ألا بعدًا لثمود ولقد جاء".
قوله تعالى: {رُسُلُنَا} [هود: ٦٩]، {وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ} [هود: ٦٩] قرأ أبو عمرٍو بإسكان السين "رسلنا إبراهيم" وقرأ الباقون بضمها.
قوله تعالى: {قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ} [هود: ٦٩] قرأ حمزة والكسائي "سلم" بكسر السين وسكون اللام من غير ألف "قال سلم فما لبث"، وقرأ الباقون {سَلَامٌ} [الرعد: ٢٤] بفتح السين واللام وإثبات ألفٍ بعدها.
قوله تعالى: {فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ} مد منفصل لجميع القراء حيث ألغي البدل عملًا بأقوى السببين.
قوله تعالى: {وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ} قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر "ومن وراء إسحاق" وقرأ أبو عمرٍو بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد "ومن وراء إسحاق" "ومن وراء إسحاقً" ولورش وقنبلٍ وجهان:
الأول: تسهيل الهمزة الثانية "ومن وراء إسحاق".
والثاني: إبدالها حرف مد محضًا مع المد المشبع للساكنين "ومن وراء إسحاق".
وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين.
قوله تعالى: {يَعْقُوبَ، قَالَتْ يَا وَيْلَتَا} قرأ ابن عامرٍ وحفص وحمزة بالنصب "يعقوب قالت يا ويلتى" وقرأ الباقون بالرفع "ومن وراء إسحاق يعقوب قالت يا ويلتا".
قوله تعالى: {أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ} [هود: ٧٢] قرأ قالون وأبو عمرٍو بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألفٍ بين الهمزتين "أألد وأنا عجوز" ولورش وجهان:
الأول: تسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال.
والثاني: إبدالها حرف مدٍ محضًا مع القصر؛ لأن بعده متحرك.
وقرأ ابن كثيرٍ بتسهيل الهمزة الثانية مع عدم الإدخال، وقرأ هشام بتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال، وبتحقيقها مع الإدخال، وقرأ الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال.
قوله تعالى: {رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ} [هود: ٧٣] رسمت كلمة {رَحْمَةِ} [هود: ٩٤] بالتاء ويقف عليها ابن كثيرٍ وأبو عمرٍو والكسائي بالهاء والباقون بالتاء، وأمالها الكسائي في حالة الوقف "رحمه".
قوله تعالى: {وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ} [هود: ٧٧] قرأ نافع، وابن عامرٍ، والكسائي بإشمام كسرة السين الضم "ولما جاءت رسلنا لوطًا سيء بهم" وقرأ الباقون بالكسرة الخالصة "سيء بهم".
قوله تعالى {السَّيِّئَاتِ} [هود: ١١٤] أبدل حمزة الهمزة ياءًا خالصة عند الوقف.
قوله تعالى: {وَلَا تُخْزُونِي فِي ضَيْفِي} قرأ أبو عمرٍو بإثبات الياء وصلًا وحذفها وقفًا "ولا تخزوني في ضيفي" وعند الوقف "ولا تخزون" وقرأ الباقون بحذفها في الحالين {وَلَا تُخْزُونِي فِي ضَيْفِي}.
قوله تعالى: {ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ} قرأ نافع وأبو عمرٍو بفتح ياء الإضافة "ضيفيَ أليس منكم" وقرأ الباقون بإسكانها.
قوله تعالى: {فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ} قرأ نافع وابن كثير بهمزة وصلٍ تسقط في الدرج "فاسري بأهلك" وحينئذٍ يصير النطق بسين ساكنة بعد الفاء، وقرأ الباقون بهمزة قطعٍ مفتوحة بعد الفاء تثبت في الحالين، ويجوز على كلا القراءتين تفخيم الراء وترقيقها في الوقف.
قوله تعالى: {وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ} [هود: ٨١] قرأ ابن كثيرٍ وأبو عمرٍو برفع التاء "إلا امرأتُك إنه مصيبها ما أصابهم" وقرأ الباقون بالنصب {إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ}.
أما المقلل والممال في هذا الربع ففي قوله: {أَتَنْهَانَا} [هود: ٦٢]، {وَآتَانِي} [هود: ٦٣]، أمالهما حمزة والكسائي، وقرأ ورش بالفتح والتقليل فيهما.
قوله: {دَارِكُمْ} [هود: ٦٥] و {دِيَارِهِمْ} [هود: ٦٧] أمالهما أبو عمرٍو ودوري الكسائي، وقرأ ورش بالتقليل وجاء بالإمالة لابن زكوان وحمزة، وبالبشرى والبشرى قرأ أبو عمرٍو وحمزة والكسائي بالإمالة، وقرأ ورش بالتقليل.
وقوله {رَأَى} [هود: ٧٠] قرأ ابن زكوان وشعبة وحمزة والكسائي بإمالة الراء والهمزة معًا، وقرأ ورش بتقليل الراء والهمزة، وقرأ أبو عمرٍو بفتح الراء وإمالة الهمزة والباقون بفتحهما معًا، وقوله {ضَاقَ} [هود: ٧٧] أمالها حمزة وحده.
أما المدغم الصغير ففي قوله {وَلَقَدْ جَاءَتْ} [الزمر: ٥٩] و {قَدْ جَاءَ} [غافر: ٢٨] أدغمهما أبو عمرٍو وهشام وحمزة والكسائي.
والمدغم الكبير في قوله {غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ} [هود: ٦١]، {خِزْيِ يَوْمِئِذٍ} [هود: ٦٦]، {أَمْرُ رَبِّكَ} [هود: ٧٦]، {أَطْهَرُ لَكُمْ} [هود: ٧٨]،{قَالَ لَوْ} [هود: ٨٠]، {رُسُلُ رَبِّكَ} [هود: ٨١] أدغمها السوسي، وله الاختلاس في "أمر ربك" هكذا "أمر ربك".
القراءات الواردة في ربع {وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا} [هود: ٨٤]:
قوله تعالى: {مِنْهُ} [هود: ٨٨]، {عَنْهُ} ، {وَعَلَيْهِ} [هود: ٨٨]، {وَإِلَيْهِ} [الرعد: ٣٠] قرأ ابن كثير بصلة هاء الضمير في حالة الوصل في هذه الكلمات، وقرأ الباقون بعدم الصلة وصلًا ووقفًا.
قوله تعالى: {إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ} [هود: ٨٤] قرأ نافع والبزي وأبو عمرٍو بفتح ياء الإضافة "إنيَ أراكم" وقرأ الباقون بإسكانها.
قوله تعالى: {وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ} [هود: ٨٤] قرأ نافع وابن كثيرٍ وأبو عمرٍو بفتح ياء الإضافة "وإنيَ أخاف عليكم" وقرأ الباقون بإسكانها {إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ} [الشعراء: ١٣٥].
قوله تعالى: {بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ} [هود: ٨٦] رسمت كلمة بقية بالتاء، ويقف عليها ابن كثيرٍ وأبو عمرٍو والكسائي بالهاء "بقيه" ووقف الباقون بالتاء.
قوله تعالى: {أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ} [هود: ٨٧] قرأ حفص وحمزة والكسائي بالإفراد ورفع التاء {أَصَلَاتُكَ} [هود: ٨٧] وقرأ الباقون بالجمع مع رفع التاء "أصلواتك تأمرك".
قوله تعالى: {مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ} [هود: ٨٧] قرأ نافع وابن كثيرٍ، وأبو عمرٍو بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، وبإبدالها واوًا خالصة، وقرأ الباقون بالتحقيق، وإذا وقف حمزة وهشام على {نَشَاءُ} [هود: ٨٧] ونحوه مما رسم على واو فله فيها اثني عشر وجهًا، وهي خمسة القياس وسبعة الرسم وقد تكرر ذلك قبل ذلك.
قوله تعالى: {إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ} [هود: ٨٨] قرأ ورش بتغليظ اللام {إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ} [هود: ٨٨] وقرأ الباقون بالترقيق.
قوله تعالى: {وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ} [هود: ٨٨] قرأ نافع وأبو عمرٍو وابن عامرٍ بفتح ياء الإضافة "وما توفيقيَ إلا بالله" وقرأ الباقون {وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ} [هود: ٨٨].
قوله تعالى: {لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ} [هود: ٨٩] قرأ نافع وابن كثيرٍ، وأبو عمرٍو بفتح ياء الإضافة "شقاقيَ أن" وقرأ الباقون بإسكانها.
قوله تعالى: {قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ} [هود: ٩٢] قرأ نافع وابن كثيرٍ وأبو عمرٍو وابن زكوان بفتح ياء الإضافة "أرهطيَ أعز عليكم" وقرأ الباقون بإسكانها.
قوله تعالى {وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ} قرأ شعبة بألف بعد النون على الجمع "ويا قومي اعملوا على مكاناتكم إني عامل" وقرأ الباقون بغير ألفٍ على الإفراد.
قوله تعالى: {وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ} [هود: ١٠٤] قرأ ورش بإبدال الهمزة واوًا وصلًا ووقفًا "وما نوخره إلا لأجلٍ معدود" "وما نوخره" وكذا حمزة عند الوقف، وقرأ ورش بترقيق الراء "وما نوخره" وقرأ الباقون بالتفخيم.
قوله تعالى: {يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ} [هود: ١٠٥] قرأ ورش والسوسي بإبدال الهمزة في الحالين "يوم يات لا تكلم نفس" "يوم يات" وكذا حمزة عند الوقف، وقرأ نافع وأبو عمرٍو والكسائي بإثبات الياء وصلًا "يأتي على تكلم نفس" وابن كثير بإثباتها وصلًا ووقفًا "يوم ياتي" "يوم يأتي" والباقون بحذفها في الحالين.
قوله تعالى: {لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ} [هود: ١٠٥] قرأ البزي بتشديد التاء وصلًا مع المد المشبع "لا تكلم نفس إلا بإذنه" وقرأ الباقون بالتخفيف مع القصر.
أما المقلل والممال في هذا الربع ففي قوله {أَرَاكُمْ} [هود: ٨٤] وكذلك قوله {لَنَرَاكَ} [هود: ٩١] و{الْقُرَى} أمال هذه الكلمات أبو عمرٍو وحمزة والكسائي، وقلل ورش فيها، وقوله {مُوسَى} [هود: ٩٦] و {أَنْهَاكُمْ} [هود: ٨٨] أمالهما حمزة والكسائي، وقرأ ورش بالفتح والتقليل، وقرأ أبو عمرٍو بالتقليل في لفظ موسى وقوله {جَاءَ} [هود: ٩٤] و{شَاءَ} [هود: ١٠٧] أمالهما ابن زكوان وحمزة وقوله {زَادُوهُمْ} [هود: ١٠١] أمالها حمزة، وابن زكوان بخلف عنه،

وقوله {دِيَارِهِمْ} [هود: ٩٤] و{النَّارِ} [هود: ٩٨] بالإمالة لأبي عمرٍو والدوري عن الكسائي وبالتقليل لورش، و{خَافَ} [هود: ١٠٣] أمالها حمزة فقط.
أما المدغم الصغير ففي قوله {وَاتَّخَذْتُمُوهُ} [هود: ٩٢] أظهرها ابن كثيرٍ وحفص وأدغمها الباقون وقوله {بَعِدَتْ ثَمُودُ} [هود: ٩٥] قرأ أبو عمرٍو وابن عامر وحمزة والكسائي بالإدغام {بَعِدَتْ ثَمُودُ} [هود: ٩٥] وقرأ الباقون بالإظهار.
أما المدغم الكبير ففي قوله {الْمَرْفُودُ، ذَلِكَ} قوله {أَمْرُ رَبِّكَ} [هود: ١٠١] وقوله {الْآخِرَةِ ذَلِكَ} [هود: ١٠٣] وقوله {النَّارِ لَهُمْ} [هود: ١٠٦] أدغم هذه الكلمات السوسي، وله الاختلاس في قوله {أَمْرُ رَبِّكَ} [هود: ١٠١].
- القراءات الواردة في ربع {وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا} [هود: ١٠٨]
قوله تعالى {سُعِدُوا} [هود: ١٠٨] قرأ حفص وحمزة والكسائي بضم السين، وكسر العين {وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا} [هود: ١٠٨] وقرأ الباقون بفتح السين وكسر العين أيضًا "وأم الذين سعِدوا"
قوله تعالى: {غَيْرَ مَجْذُوذٍ} وقوله {وَانْتَظِرُوا} [هود: ١٢٢] و{مُنْتَظِرُونَ} [السجدة: ٣٠] قرأ ورش بترقيق الراء، وقرأ الباقون بتفخيمها.
قوله تعالى: {وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ} [هود: ١١١] فيها قراءات:
الأولى: قرأ نافع وابن كثير بتخفيف نون {وَانْ} [هود: ١٢٢] ولام {لَمَّا} [يوسف: ١٥] "وإن كلًا لما ليوفينهم ربك أعمالهم".
الثانية: قرأ أبو عمرٍو والكسائي بتشديد نون {وَإِنْ} [يوسف: ٢٧] وتخفيف لام {لَمَّا} [يوسف: ٢٨] "وإن كلًا لما ليوفينهم ربك أعمالهم".
الثالثة: قرأ ابن عامرٍ وحفص وحمزة بتشديد {إِنَّ} [يوسف: ٢٩] و {لَمَّا} [يوسف: ٣١] {وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا}.
الرابعة: قرأ شعبة بتخفيف النون، وتشديد الميم "وإن كلًا لما ليوفينهم ".
قوله تعالى: {لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ} [هود: ١١٩] إذا وقف حمزة على كلمة {لَأَمْلَأَنَّ} [هود: ١١٩] سهل الهمزة الثانية مع تحقيق الأولى وتسهيلها.
قوله تعالى: {عَلَى مَكَانَتِكُمْ} [الزمر: ٣٩] قرأ شعبة بألفٍ بعد النون على الجمع "على مكاناتكم" وقرأ الباقون بغير ألفٍ على الإفراد {عَلَى مَكَانَتِكُمْ} [الأنعام: ١٣٥].
قوله تعالى: {وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ} [هود: ١٢٣] قرأ نافع وحفص {يُرْجِعُ} [هود: ١٢٣] بضم الياء وفتح الجيم، وقرأ الباقون بفتح الياء، وكسر الجيم "وإليه يرجع الأمر كله".
قوله تعالى: {وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ} قرأ نافع وابن عامر، وحفص بتاء الخطاب {وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} [النمل: ٩٣] وقرأ الباقون بياء الغيب "وما ربك بغافل عما يعملون".
أما المقلل والممال في هذا الربع ففي قوله "شاء" و"جاءك" أمالهما ابن زكوان وحمزة.
أما المدغم الكبير فقوله: {فَاخْتُلِفَ فِيهِ} [فصلت: ٤٥] وقوله: {الصَّلَاةَ طَرَفَيِ} [هود: ١١٤] وقوله {السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ} [هود: ١١٤] أدغم السوسي هذه الكلمات.
ننتقل بعد ذلك إلى القراءات الواردة في سورة يوسف عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة، وأتم السلام.
قوله تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا} [يوسف: ٢] وقوله {لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ} [يوسف: ٤] قرأ ابن كثير بصلة هاء الضمير فيهما "إنا أنزلناه قرآنًا عربيًا" "لأبيه يا أبتي" وقرأ الباقون بعدم الصلة، وقوله {قُرْآنًا} [يوسف: ٢] و{الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ} [يوسف: ٣] قرأ ابن كثيرٍ بالنقل في الحالين "قرآنًا" و "القران وإن كنت" وكذا حمزة عند الوقف، وقرأ الباقون بعدم النقل.
قوله تعالى: {يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا} [يوسف: ٤] قرأ ابن عامرٍ بفتح التاء "يا أبت إني رأيت" وقرأ الباقون بالكسر {يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ} [يوسف: ٤] وإذا وقف عليها ابن كثيرٍ، وابن عامرٍ فإنما يقفان بالهاء، والباقون بالتاء، فابن كثيرٍ وابن عامر يقرؤون "يا أبه" ولحمزة عند الوقف على {يَا أَبَتِ} [يوسف: ١٠٠] تحقيق الهمزة مع المد والقصر، وهكذا جميع ألفاظ {يَا أَبَتِ} [مريم: ٤٢] الواقعة في القرآن الكريم.
قوله تعالى: {قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ} [يوسف: ٥] قرأ حفص بفتح الياء {يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ} [يوسف: ٥] وقرأ الباقون بالكسر "يا بني لا تقصص رؤياك" أما قوله تعالى {رُؤْيَاكَ} [يوسف: ٥] فقد قرأ السوسي بإبدال الهمزة في الحالين، وكذا حمزة عند الوقف "رؤياك على إخوتك" "رؤياك" ولحمزة وقفًا وجهان:
الأول: كالسوسي.
الثاني: الإبدال مع الإدغام "رياك".

أما المقلل والممال في هذا الربع ففي قوله: {الرَّ} [يوسف: ٥٠] قرأ أبو عمرٍو وابن عامرٍ وشعبة وحمزة والكسائي بإمالة الراء، وقرأ ورش بتقليلها.
أما المدغم الكبير ففي قوله: {نَحْنُ نَقُصُّ} [هود: ٣] وقوله {وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ} [يوسف: ٤] وقوله {لَكَ كَيْدًا} [يوسف: ٥] قرأ السوسي الإدغام، وله الاختلاس في قوله: {نَحْنُ نَقُصُّ} [الكهف: ١٣]
القراءات الواردة في ربع {لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ} [يوسف: ٧]:
قوله تعالى: {آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ} [يوسف: ٧] قرأ ابن كثير كلمة {آيَاتٌ} بالإفراد "آية للسائلين" وقرأ الباقون بالجمع {آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ}.
قوله تعالى {وَأَخُوهُ} [يوسف: ٨] و{اطْرَحُوهُ} [يوسف: ٩]، {وَأَلْقُوهُ} [يوسف: ١٠]، و{يَلْتَقِطْهُ} [يوسف: ١٠]، و{أَرْسِلْهُ}، و{أَنْ يَجْعَلُوهُ} [يوسف: ١٥]، {وَإِلَيْهِ} [الرعد: ٣٠] {وَأَسَرُّوهُ}، {وَشَرَوْهُ} [يوسف: ٢٠]، {وَفِيهِ} [يوسف: ٤٩]، و{اشْتَرَاهُ} قرأ ابن كثير كل هذه الكلمات بصلة هاء الضمير والباقون بترك الصلة.
قوله تعالى: {مُبِينٍ * اقْتُلُوا يُوسُفَ} [يوسف: ٨- ٩] قرأ أبو عمرٍو وابن زكوان، وعاصم، وحمزة والكسائي {مُبِينٍ * اقْتُلُوا يُوسُفَ} وذلك بكسر التنوين في حالة الوصل، وقرأ الباقون بالضم "مُبِينٌ * اقْتُلُوا يُوسُفَ".
قوله تعالى: {فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ} [يوسف: ١٠] في الموضعين قرأ نافع "غيابات الجب" وذلك بالجمع، وقرأ الباقون بالإفراد {غَيَابَةِ الْجُبِّ} [يوسف: ١٥].
قوله تعالى: {مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا} [يوسف: ١١] أصوله "تأمننا" بنونين مظهرتين، وقد أجمع القراء على عدم إظهار النون الأولى، واختلفوا بعد ذلك في كيفية القراءة على وجهين:
الأول: الإدغام مع الإشمام "تأمنا".
والثاني: الاختلاس ضمتها "تأمنا".
قوله تعالى: {أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ} [يوسف: ١٢] في كلمة {يَرْتَعْ} [يوسف: ١٢] قراءات.
الأولى: قرأ نافع "يرتعي" بالياء التحتية، وكسر العين من غير ياءٍ "يرتعِ".
والثانية: قرأ عاصم وحمزة والكسائي بالياء مع سكون العين "يرتع".
والثالثة: قرأ أبو عمرٍو وأبو عامر بالنون وجزم العين "نرتع".
والرابعة: قرأ ابن كثيرٍ بالنون وكسر العين من غير ياء "نرتع ونلعب".
أما قوله "ويلعب" فقد قرأ ابن كثيرٍ وأبو عمرٍو، وابن عامرٍ بالنون "نلعب" والباقون بالياء {وَيَلْعَبْ}.
قوله تعالى: {قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ} [يوسف: ١٣] قرأ نافع بضم الياء، وكسر الزاي "ليحزنُني" والباقون بفتح الياء وضم الزاي "ليحزنني" والباقون بفتح الياء وضم الزاي {لَيَحْزُنُنِي} [يوسف: ١٣].
قوله تعالى: {أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ} [يوسف: ١٣] قرأ ورش والسوسي والكسائي بإبدال الهمزة في الحالين، وكذا حمزة عند الوقف "أن يأكله الذيب".
قوله تعالى: {لَخَاسِرُونَ} [يوسف: ١٤] قرأ ورش بترقيق الراء "لخاسرون" وقرأ الباقون بتفخيمها.
قوله تعالى: {قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ} [يوسف: ١٩] قرأ عاصم وحمزة والكسائي "يا بشرى" بغير ياء إضافة بعد الألف الأخيرة والباقون "يا بشراي" بياء بعد الألف مفتوحة ووصلًا وساكنة وقفًا "يا بشراي" هذا غلام.
قوله تعالى: {وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ} [يوسف: ٢٣] فيها قراءات:
الأولى: قرأ نافع وابن زكوان بكسر الهاء وياءٍ ساكنة، وفتح التاء "وقالت هيت لك" وقرأ ابن كثيرٍ بفتح الهاء وياءٍ ساكنةٍ وضم التاء "وقالت هيتُ لك" وقرأ هشام بكسر الهاء، وهمزةٍ ساكنة وفتح التاء "وقالت هئت لك" وقد ذكر الشاطبي الخلاف لهشام في ضم التاء، وذلك خروج عن طريقه فلا يقرأ له من طريق الشاطبية إلا بفتح التاء، وقرأ الباقون بفتح الهاء، وسكون الياء وفتح التاء {وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ} [يوسف: ٢٣].
قوله تعالى: {إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ} [يوسف: ٢٣] قرأ نافع وابن كثيرٍ وأبو عمرٍو بفتح ياء الإضافة "إنه ربيَ أحسن مثواي" وقرأ الباقون بإسكانها {إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ} [يوسف: ٢٣].
قوله تعالى: {وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ} قرأ نافع وابن كثيرٍ وأبو عمرٍو بتسهيل الهمزة الثانية "والفحشا إنه" وقرأ الباقون بتحقيقها.

وقوله تعالى: {إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ} قرأ ابن كثيرٍ وأبو عمرٍو وابن عامرٍ بكسر اللام "إنه من عبادنا المخلصين" وقرأ الباقون بفتحها {الْمُخْلَصِينَ} [يوسف: ٢٤].

قوله تعالى: {إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ} [يوسف: ٢٩] إذا وقف حمزة على كلمة {الْخَاطِئِينَ} [يوسف: ٢٩] فإنما يقف عليها بالتسهيل بين بين، وبحذف الهمزة "الخاطين" الخاطيين" ولورش تثليث البدل.

أما المقلل والممال في هذا الربع ففي قوله {وَجَاءُوا} [الأعراف: ١١٦] {وَجَاءَتْ} [يونس: ١٣] أمالهما ابن زكوان وحمزة، وقوله {فَأَدْلَى} [يوسف: ١٩]، و{مَثْوَاهُ} [يوسف: ٢١]، و{عَسَى} [يوسف: ٨٣] أمال هذه الكلمات حمزة والكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل.

قوله تعالى {يَا بُشْرَى} أمالها حمزة والكسائي، وقلل فيها ورش وقرأ أبو عمرٍو بالفتح والإمالة.

وقوله: {مَثْوَايَ} [يوسف: ٢٣] أمالها الدوري عن الكسائي، وقرأ ورش بالفتح والتقليل.

وقوله: {رَأَى} [يوسف: ٢٤] في الموضعين قرأ ابن زكوان وشعبة وحمزة والكسائي بإمالة الراء والهمزة فيهما، وقرأ ورش بتقليل الراء والهمزة، وقرأ أبو عمرٍو بفتح الراء، وإمالة الهمزة، وقرأ الباقون بفتحهما معًا.

أما المدغم الصغير: ففي قوله {بَلْ سَوَّلَتْ} [يوسف: ٨٣] أدغمها هشام وحمزة والكسائي.

والمدغم الكبير: قوله {دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ} [يوسف: ٢٠]، {لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ} [يوسف: ٥٦]، {وَشَهِدَ شَاهِدٌ} [يوسف: ٢٦] ، {إِنَّكِ كُنْتِ} [يوسف: ٢٩]، {يَخْلُ لَكُمْ} [يوسف: ٩] أدغم السوسي هذه الكلمات وله الاختلاس في قوله {يَخْلُ لَكُمْ} [يوسف: ٩].

٣- القراءات الواردة في ربع {وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ} [يوسف: ٣٠]

قوله تعالى: {امْرَأَةُ الْعَزِيزِ} [يوسف: ٥١] رسمت كلمة {امْرَأَةَ} [النمل: ٢٣] بالتاء، ويقف عليها ابن كثيرٍ وأبو عمرٍو والكسائي بالهاء "امرأه" ووقف عليها الباقون بالتاء.

قوله تعالى: {وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ} [يوسف: ٣١] قرأ أبو عمرٍو وعاصم وحمزة بكسر التاء "وقالت اخرج" وذلك في حالة الوصل، وقرأ الباقون بالضم في حالة الوصل كذلك "وقالت اخرج عليهن".

قوله تعالى: {حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا} قرأ أبو عمرٍو بألفٍ بعد الشين وصلًا "حاشا لله" وذلك على أصل الكلمة، وحذفها في حالة الوقف اتباعًا للرسم "حاش".

وقرأ الباقون بحذفها في الحالين اتباعًا للرسم.

قوله تعالى: {إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا} [يوسف: ٣٦] ، وقوله {إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ} [يوسف: ٣٦] قرأ نافع وأبو عمرٍو بفتح ياء الإضافة "إني أراني" وقرأ الباقون بإسكانها {إِنِّي أَرَانِي} [يوسف: ٣٦] قوله تعالى: {أَرَانِي أَعْصِرُ} [يوسف: ٣٦]، {أَرَانِي أَحْمِلُ} [يوسف: ٣٦] قرأ نافع، وابن كثيرٍ وأبو عمرٍو بفتح ياء الإضافة والباقون بإسكانها.

قوله تعالى: {إِنِّي أَرَانِي} [يوسف: ٣٦] في الموضعين قرأ نافع وأبو عمرٍو بفتح ياء الإضافة "إني أرانيَ" وقرأ الباقون بإسكانها.

قوله تعالى: {أَرَانِي أَعْصِرُ} [يوسف: ٣٦] و{أَرَانِي أَحْمِلُ} [يوسف: ٣٦] قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرٍو بفتح ياء الإضافة "أرانيَ أعصر" "أرانيَ أحمل" والباقون بالإسكان.

قوله {نَبَّأْتُكُمَا} [يوسف: ٣٧]، {رَأْسِي} [يوسف: ٣٦]، و{رَأْسِهِ} [يوسف: ٤١] قرأ السوسي بإبدال الهمزة في الحالين "نباتكما" و"راسي" و"راسه" وكذا حمزة عند الوقف.

قوله تعالى: {ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي} [يوسف: ٣٧] قرأ نافع وأبو عمرٍو بفتح ياء الإضافة وصلًا "ربي إنيَ تركت" وقرأ الباقون بإسكانها.

قوله تعالى: {وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ} [يوسف: ٣٨] قرأ نافع وابن كثيرٍ وأبو عمرٍو وابن عامرٍ بفتح ياء الإضافة وصلًا "آبائيَ إبراهيم" وقرأ الباقون بإسكانها.

قوله تعالى: {إِنِّي أَرَى} [يوسف: ٤٣] قرأ نافع وابن كثيرٍ وأبو عمرٍو بفتح ياء الإضافة وصلًا "إنيَ أرى" وقرأ الباقون بإسكانها.

قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي} [النمل: ٣٢] قرأ نافع وابن كثيرٍ وأبو عمرٍو بإبدال الهمزة الثانية واوًا "يا أيها الملأ وفتوني" وقرأ الباقون بتحقيقها.

قوله تعالى: {أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ} [يوسف: ٤٥] قرأ نافع بإثبات ألف بعد أنا في اللفظ، فيصر المد من قبيل المنفصل فكل راوٍ يمد حسب مذهبه، فلقالون القصر، والتوسط ولورش المد "أنا أنبئكم" وورش "أنا أنبئكم".

قوله تعالى: {لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ} [يوسف: ٤٦] قرأ نافع وابن كثيرٍ وأبو عمرٍو وابن عامر بفتح ياء الإضافة "لعلي أرجع إلى الناس" وقرأ الباقون بإسكانها.

قوله تعالى: {قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا} [يوسف: ٤٧] قرأ حفص بفتح الهمزة {دَأَبًا} [يوسف: ٤٧]وقرأ الباقون بإسكانها "دأبًا".

قوله تعالى: {وَفِيهِ يَعْصِرُونَ} [يوسف: ٤٩] قرأ حمزة والكسائي بتاء الخطاب "وفيه تعصرون" وقرأ الباقون بياء الغيبة.

قوله تعالى: {وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ} [يوسف: ٥٠] قرأ ورش والسوسي بإبدال الهمزة في الحالين "وقال الملك ايتوني" وكذا حمزة عند الوقف.

قوله تعالى: {فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ} [يوسف: ٥٠] قرأ ابن كثيرٍ والكسائي بنقل حركة الهمزة إلى السين مع حذف الهمزة "فاسله ما بال النسوة" وقرأ الباقون بعدم النقل، وبإسكان السين {فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ} [يوسف: ٥٠].

أما المقلل والممال في هذا الربع ففي قوله: {فَتَاهَا} [يوسف: ٣٠]، {فَأَنْسَاهُ} [يوسف: ٤٢]، أمالهما حمزة والكسائي، وقرأهما ورش بالفتح والتقليل.

وقوله: {لَنَرَاهَا} [يوسف: ٣٠]، و{أَرَانِي} [يوسف: ٣٦]، و{نَرَاكَ} [يوسف: ٧٨] ، و{ارَى} [النحل: ٥٩] قرأ أبو عمرٍو وحمزة والكسائي بالإمالة، وقرأ ورش بالتقليل وقوله {رُؤْيَايَ} [يوسف: ٤٣]، و{الرُّؤْيَا} [الإسراء: ٦٠] قرأ الكسائي بالإمالة، وقرأ أبو عمرٍو بالتقليل وقرأ ورش بالفتح والتقليل فيهما.

وقوله {جَاءَهُ} [يوسف: ٥٠] أمالهما ابن زكوان وحمزة.

أما المدغم الصغير ففي قوله: {قَدْ شَغَفَهَا} [يوسف: ٣٠] أدغمها أبو عمرٍو وهشام وحمزة والكسائي.

والمدغم الكبير في قوله {قَالَ رَبِّ} [يوسف: ٣٣]، {إِنَّهُ هُوَ} [يوسف: ٣٤] {قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا} [يوسف: ٣٧]، {وَقَالَ لِلَّذِي} [يوسف: ٤٢]، {ذِكْرِ رَبِّهِ} [يوسف: ٤٢]، {مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ} [يوسف: ٤٨] {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ} [النور: ٦] أدغم السوسي هذه الكلمات، وله الاختلاس فيما إذا كان قبل المدغم ساكن صغير.

المراجع والمصادر

١- محمد سالم محيسن، الإرشادات الجليلة في القراءات السبع من طريق الشاطبية، المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٤م.
٢- الشيخ عبد الفتاح القاضي الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، مطبوعات مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤١٥هـ.
٣- مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٤م.
٤- عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ١٤١٣هـ.
٥- أحمد بن علي بن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣هـ.
٦- أبو عمرو بن عثمان بن سعيد الداني، التيسير في القراءات السبع، دار الكتاب العربي، ١٩٨٤م.
٧- أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، الحجة للقراء السبعة، طبعة دار المأمون للتراث، دمشق ١٤١٣هـ.
٨- علي بن عثمان بن القاصح، سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، مطبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٤م.
٩- القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي، متن الشاطبية المسمى: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، توزيع مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ١٩٩٦م.
١٠- محمد بن محمد بن محمد بن الجرزى، النشر في القراءات العشر، طبعة دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م.
١١- عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، مطبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٥م.
١٢- علي النوري الصفاقسي، وهو مطبوع بهامش سراج القارئ، غيث النفع في القراءات السبع، طبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٤م.